DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

المنشآت الدينية في المغرب الاقصى عهد المرابطين والموحدين (484هـ -668هـ /1056-1269م)

أ.م.د. بان علي محمد
قسم التاريخ - الكلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
الايميل: banalbayati@yahoo.com

الملخص

شهد المغرب الاسلامي والمغرب الاقصى تحديدا تطورات كثيرة في الجانب السياسي كان لها اثر واضح على المنشآت الدينية والاهتمام بها سواء من جانب سكان المغرب الاقصى او الدولتين المرابطية والموحدية.ويظهر هذا الاهتمام ببناء المساجد والجوامع والربط في المدن الداخلية والساحلية او حتى النائية.

لذا لم يقتصر الاهتمام بالمدن الكبرى بل تعداه الى المدن الصغيرة والطرق التجارية ايضا. واهتموا بالجانب العمراني والنقوش والزخارف وبمواد البناء المستخدمة في المنشآت الدينية وكان يتم نقل بعض المواد احيانا من اماكن بعيدة وعملوا على استمرار هذه المنشآت الدينية بما يخدم مصلحة الدين والمجتمع وتكاثر اعداد المسلمين لذا عملوا على ديمومتها وتوسعتها من خلال الوقف او الحبس فلم تترك هذه الاماكن الى الدولة لتصرف عليها فقد تجلى اهتمام سكان المغرب الاقصى بها من خلال حبس الاراضي الزراعية والحوانيت ليصرف ريعها على الناس العاملين في تلك المنشآت وتصليح وادامة المنشآت والابنية والعمل على توسعتها بما يتناسب وحاجة المجتمع ويكون ذلك من خلال الناظر او الوكيل الذي توكل له مهمة النظر في تلك الاحباس.

وقد اهتم سكان المغرب الاقصى ببعض العادات والتقاليد التي كانت ترتبط قسم منها باماكن العبادة التي تم انشاها، فقد كان يجلس العلماء بالمساجد والجوامع وكانت لهم مجالس علمية يتجمع فيها الطلبة مع شيوخهم وتعقد فيها المناظرات العلمية بين العلماء او ان تصبح مزار مهم تكون له قدسية في نفوس الناس تبعا للشخص وتاثيره الديني والاجتماعي كما هو الحال مع الفقيه عبدالله بن ياسين فقيه الدولة المرابطية ومحمد بن تومرت فقيه الدولة الموحدية فقد بني على قبر الفقيهين مسجد وكان محط احترام وتقديس في نفوس الناس.

وتتباهى المدن الاسلامية بسعة مساجدها وكثرتها وتزيينها فالتألق الفني في البناء يعكس مدى اهتمام المسلمين بها والجانب الديني يمثل التقى والبذل من أجل الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: المسجد، الاحباس، فاس، مراكش، مرابطين.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

Religious Facilities in Farthest Morocco in the Age of Murabeteen and Muahdeen (484 H-668 H/1056-1269 AD)

Assist. Prof. Dr. Ban Ali Mohammed Al-Biaty
Department of History - College of Education for Girls
University of Baghdad - Iraq
Email: banalbayati@yahoo.com

ABSTRACT

Islamic Morocco especially Farthest Morocco great development in political aspect that had clear influence on the religious facilities and interest in them either from the people of Farthest Morocco or Murabeteen and Muahdeen states .This interest appears by construct mosques and in internal , coast cities and even in far land sea

Thus the interest in big cities was not limited in big cities but it was also on little cities and trade roads .They interest in constructional aspect such as in decoration and engraving by the materials used in religious facilities .Some materials sometimes were transported from far places .They work on maintain these facilities the way that serve the interest of religion and increasing numbers of Muslems .Thus they worked to maintain them and expand them through endowment or mortmain .These places were not left to the state to spent on them because the people of Farthest Morocco in through endowment of agricultural lands and shops to spent their revenues on the people work in these facilities , maintain and prepare and work to expand them in the suitable way that fulfill the needs of the society and that was performed through the agent or the guardian who was authorized to manage these endowment .

The people of Farthest Morocco were interested in some traditions and customs which some of them were connected in the worship established places where the scholars sat in the mosques and have session of teaching as the students met with their scholars and the scientific debate were held among the scholars .They also became a holly sanctuary has scarcity in the spirits of the people according to the person and his religious and social influence such as the jurist Abdullah the jurist of Murabetee state and Mohammed bin Tomert the jurist of Muahdee state .Two mosques were built on the two scholars graves and they were respected in the spirits of the people .The Islamic cities are proud of their big and many mosques and their decorations .The arts reflected Muslims interest in them and the religious aspect represent devotion and prey of Allah .

Keywords: Mosque, Confinement, Fas, Marrakech, Almoravid.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

المقدمة

ان المنشآت الدينية مهمد بالنسبة للمسلمين كون لها دور اساسي في حياتهم الدينية.وتتجلى تلك الاهمية من خلال تمصيرهم للامصار فكان اول مايختط من بناء المدينة هو المسجد الجامع،او حتى بعد فتح اي مدينة يهتم المسلمون بايجاد مكان لبناء المسجد الجامع.

ان دولتي المرابطين والموحدين قامتا على اساس دعوة دينية،لذا اهتم الامراء المرابطين والخلفاء الموحدين ببناء الجوامع والمساجد وتعميرها لانه يعد مركز اشعاع فكري ومكان لتأدية الفروض الدينية.

وبما انه مراكش عاصمة المرابطين ومن بعدهم الموحدين فقد شهدت اهتمام كبير بانشاء المساجد والعناية بها وببقية المدن الاخرى ،وجميع المدن المغربية سواء الداخلية او الساحلية الصغيرة والكبيرة يوجد بها مساجد وجوامع وفي المدن الصحراوية التي تقع على الطرق التجارية دون استثناء.

المسجد

المسجد في اللغة هو اسم مكان من الفعل سجد والسجود هيئة مخصوصة معلومة عند المسلمين يتخذونها عند اداء الصلاة تعظيما لله تعالى

اما اصطلاحا:هو المكان المخصص للعبادة عند المسلمين،فهو بيت الصلاة وكل مكان يسجد ويتعبد به،اما المسجد الجامع : فيقصد به المكان الذي تقام به صلاة الجمعة مع الصوات الخمس ويوجد به المنبر(الزبيدي،2001،ج5،ص305).

اشرنا في بداية البحث الى اهتمام الدولتين المرابطية والموحدية بالجوامع والمساجد وأولى هذه المدن هي العاصمة مراكش(*). وبنى جامعها الامير يوسف بن تاشفين(الادريسي،1957،ص44). وقد كان ابو العباس الخزرجي**(السبتي،1997، ص452) (ابن قنفذ، 1965،ص7-9) (ابن صعد، 2011،ص151) (الفاسي،1972،ص39-40) (الهروي، 2006،ص133).امام مسجد مراكش في عهد الموحدين.(ابن فرحون،2003، مج 1، ص185).ووصف ابن بطوطة(اللواتي،1985،ص605)المساجد في مراكش بالضخمة كمسجدها المعروف بالكتبيين والصومعة الهائلة العجيبة. ووسط مدينة مراكش جامعها الذي وصف بـ((**غاية البهاء تعلوه صومعة متناهية الجمال**))(الوزان،1983،ج1،ص131).

وبعد ان تغلب الموحدين على المرابطين واصبحوا الحكام في المدينة تركوا جامع علي بن يوسف معطل مغلق الابواب وبنوا لانفسهم مسجد جامع يصلون فيه(الادريسي،وصف افريقيا،ص44).علما ان الامير علي بن يوسف بناه عام 520هـ/1126م،الذي سمي بأسمه وجمع الصناع والفعلة من مناطق مختلفة واستغرق البناء ثمانية اشهر(ابن السماك العاملي، 2010، ص97-98). ووصف الجامع بغاية الحسن ويتوسط مدينة مراكش(الوزان، 1983،ج1،ص127). وفي هذا الجامع احرق كتاب احياء علوم الدين للغزالي(ابن القطان،1990،ص70 -72). وفيه ايضا كانت مناظرة محمد بن تومرت(*) ويسمى بجامع السلطان(التادلي،1997،ص145).والفقراء يجتمعون بجامع علي بن يوسف(التادلي،1997 ،246).

اما في العصر الموحدي فقد اهتموا ببناء المساجد والجوامع بدأً من صاحب الدعوة محمد بن تومرت عندما كان ينشر افكاره، فقد أقام في مدينة ملالة(**)، بضعة اشهر وبنى بها مسجداً(المراكشي،2005،ص128).وقبل فتح مراكش عاصمة المرابطين من قبل الموحدين توجه عبد المؤمن بن علي(***) الى جبل اسمه ايجليز(****)، قرب مراكش بنى مسجد وصومعة طويلة يشرف بها على مراكش(ابن السماك، 2010، ص137).

(*) اعظم مدينة بالمغرب واجلها وهي في البر الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام في وسط بلاد البربر واول من اختطها يوسف بن تاشفين امير المسلمين،(الحموي،2008،ج8،ص239) (الحميري،1984، ص540)(ابن سباهي،2008، ص583-584).

(*) ابو عبدالله محمد بن تومرت المنعوت بالمهدي الهرغي وكان ينتسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب وهو من جبل السوس في اقصى بلاد المغرب(ابن خلكان، 2009،ج45،5-46) (ابن السماك العاملي، ص103؛ابن ابي زرع،ص233). فقيه الموحدين مع فقهاء الدولة المرابطية (البيذق، 1971، ص27) (ابن ابي زرع،1999،ص222-223) .

(**) قرية قرب بجاية على ساحل المغرب. (الحموي،ج8،ص313)

(***) بن علوي المغربي الكومي التلمساني، ولد بقرية بضياع تلمسان عام 487هـ/1094م، وكان والده وسطا في قومه وكان صانعا في الطين فصيحا جزل المنطق لايراه احد ألاأحبه وحكم من عام 542-558هـ/1147-1163م. (الصفدي،2000،ج19،ص155-156)

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

واهتم الخلفاء الموحدين ببناء الجوامع سواء في مراكش او مدن المغرب الاقصى الاخرى،فقد بنىَ الخليفة عبد المؤمن بن علي 541-558هـ/ 1049-1162م جامع اخر قرب مراكش(الوزان،1983، ج1،ص127)، ووسع هذا الجامع من بعده حفيده يعقوب بن يوسف 580-595هـ/1184-1198م حيث ادخل الزيادة في مساحته وزينه بأعمدة جلبها من اسبانيا وأهتم بانشاء خزان للمياه وقد عمل على تغطيت سقف الجامع بالرصاص وتحيط به قنوات ضيقة بحيث تصرف جميع المياه الساقطة الى الخزان وشيد صومعة بالحجر ويبلغ طولها مائة ذراع وهذا الجامع غير مزخرف من الداخل وسقفه من الخشب ويضاء من اسفل الى أعلى وهو في غاية الاحكام والانتظام(الوزان، 1983،ج1،ص127-128).وفي فترة حكم كل من الخليفتين ابو يعقوب(يوسف ابو يعقوب 558-580هـ/1162-1184)،وابو يوسف(يعقوب بن يوسف 580-595هـ/1184-1198م)،ففي فترة حكم ابو يعقوب بنى جامعاً عظيماً في مراكش وأكمله ابنه وخليفته ابو يعقوب ووصف بـ((**لم يشيد في الاسلام مثله**))(مؤلف مجهول،1986، ص209). وهناك مساجد اخرى في مراكش منها مسجد بئر الجنة في الجانب الشرقي من المدينة(التادلي،ص306-307). ولم ترد عنها اي تفاصيل ولكنها صغيرة.

وفي مدينة فاس(*)وبناها الامام ادريس بن ادريس عام 192هـ/807م وبما انه اي مدينة اسلامية عندما يخطط لبناءها فانه يراعى وجود جوامع لاداء الفروض الدينية حسب الشريعة الاسلامية فأولى هذه الجوامع هو جامع الشرفاء بعدوة القرويين وجامع الاشياخ بعدوة الاندلسيين(ابن ابي زرع،1972،ص) (مؤلف مجهول، 1986،ص) (الونشريسي، 1980،ج1،ص256).

واكثر جوامعها شهرة هو جامع القرويين وقد بنت الجامع امرأة تسمى أم البنين فاطمة الفهرية(**)، وقد قدمت مع اختها وزوجها من افريقية الى فاس فتوفيت اختها وزوجها فورثت منهما مالاً وفيراً حلالاً طيباً،فأرادت ان تصرفه في وجوه البر واعمال الخير،فعزمت على بناءه ليكون في ميزان حسناتها وبالفعل شرعت في بناءه عام 245هـ/859م(ابن ابي زرع،1972،ص68) (الجزنائي، 1967،ص84).وفي عدوة الاندلسيين تم بناء جامع الاندلس فنقلت الخطبة اليه من مسجد الاشياخ وكان ذلك عام 321هـ/933م(ابن ابي زرع، 1972، ص69).كما نقلت الخطبة من مسجد الشرفاء الى جامع القرويين في نفس السنة.ودخلت الكثير من التغييرات من بناء صومعة وتوسيع جامع القرويين في فترات متعاقبة والاهتمام من حيث مواد البناء المستخدمة في الجامع ويعد هذا الجامع من اكبر في المدينة ويظهر هذا الاهتمام جلياً في عهد الامير علي بن يوسف بن تاشفين فقد ضاق المكان بالمصلين وخصوصاً ايام الجمع فكانوا يصلون بالشوارع والاسواق فتجمع الفقهاء واشياخ المدينة وتكلموا مع قاضي المدينة الفقيه محمد بن داوود(ابن ابي زرع، 1972،ص75)، وبالفعل تمت توسعت الجامع من خلال شراء الدور التي حوله وزيدت ارضه وكذلك ابوابه(ابن ابي زرع، 1972، ص70-75) (الجزنائي،1967، ص99-104) (الوزان، 1983،224-225).وفي عهد الدولة الموحدية تعرضت احدى ابواب الجامع الى حريق والقبة ايضا وذلك عام 571هـ/1175م، فجددت القبة والباب على يد عمر بن امير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن وكان الانفاق عليه من بيت مال المسلمين(البكري،2003،ج2،ص299) (ابن ابي زرع، 1972،ص75) (مؤلف مجهول، 1986،ص180)، ووصف جامع القرويين بـ"**جامع شريف معظم فيه الخطبة**"(مؤلف مجهول، 1986،ص181) (ابن خلدون، 2003،ج7،ص588).

واما جامع الاندلس بفاس فلم يزل على مابني عليه الى عام 600هـ/1203/حيث امر الخليفة الموحدي محمد الناصر ببنائه واصلاحه وتجديد ماتهدم منه وامر بعمل سقاية وميضأة وجلب الماء لهما(ابن ابي زرع، 1972،ص92-93). ويوجد بالمدينة العديد من المساجد منها زقاق الرواح(ابن الزبير، 1993،ق5،ص296) (التميمي، 2002،ص62)، وبغرب مدينة فاس مسجد باسم عقبة بن نافع(مؤلف مجهول، 1986،ص185-186)،ومسجد حارة لواتة (ابن الزبير، 1993،ق3،ص26-27)، ومسجد طريانة بفاس(ابن ابي زرع،

(****) قلعة حصينة في بلاد المصامدة من البربر بالمغرب في جبل درن وهو مشرف على مدينة. (مراكش،الحموي،ج1،ص 299)

(*) مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البلا وأجل مدنه قبل ان تختط مراكش وهي مختطة بين ثنيتين عظيمتين....وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها..وهي مدينتان متفرقتان مسورتان عدوة القرويين والاندلسيين(الحموي، 2008،ج6، ص410-411) (المراكشي، 2005،ص357-359) (القزويني،1960، ص102-103) (ابن سعيد، 1970، ص140-141) (ابن ابي زرع، 1972، ص30-40). ،

(**) وتكنى ام البنين وقد أتت من القيروان الى فاس هي واختها مريم وزوجها فتوفيت اختها وزوجها فورثت منهما مالاً وفيراً فشرعت في بناء الجامع في فاس. (ابن ابي زرع،1972، ص68) (الجزنائي، 1967، ص81)

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

1972،ص221)، ومسجد عين ايصليتن(وهي عين موجودة بفاس وبني المسجد بالقرب منها وسمي باسمها(ابن ابي زرع، 1972،ص55(التميمي، 2002،ص152)، ومسجد الصابرين(ابن ابي زرع، 1972،ص542). وغيرها الكثير بالمدينة.

اما المدن الاخرى في المغرب الاقصى فهي لا تخلوا من الجوامع والمساجد لانها ليست اماكن لتأدية الصلوات الدينية وانما هي مراكز علمية ولها تأثير على حياة الانسان من الناحية الدينية والاجتماعية والعسكرية والفكرية.

فمثلا في مدينة سبتة(*) فحولت الكنيسة التي بالمدينة الى جامع(مؤلف مجهول،ص137؛ابن الزبير، 1993،ق3،ص119-122)،وبينَ البكري ان جامع المدينة على البحر وله خمس بلاطات(المسالك والممالك،ج2،ص293)،ومسجد في مدينة تشمس"**مدينة قديمة بالمغرب عليها سور من البناء القديم تركب وادي شفدد وبينها وبين البحر المغربي نحو ميل ويمد وادي شفدد شعبتين تقع اليه احداهما من بلد دنهاجة من جبلي البصرة والثانية من بلد كتامة وكلاهما ماء كثير**"،(الحموي، 2008،ج2،ص445)،ويقصد هذا المسجد النساك للانقطاع للعبادة(مؤلف مجهول، 1986، ص140)، ومدينة تادلا"**مدينة بالمغرب بين تلمسان وفاس،الحموي**"،(ج2،ص425) يوجد فيها جامع ومسجد(التادلي، 1997،ص255)،والمدينة البيضاء(مؤلف مجهول، 1986، ص200)، ووصف مسجدها بـ(بالحسن واتقان البناء واشراق النور زبديع الترتيب(ابن بطوطة، 1985، ص597)،وفي طريق دكالة يوجد مسجد وتقام به الصلاة(الوزان، 1983،ج1،ص162)،ومدينة النخيلة في وسط تامسنا فيها مسجد(الوزان، 1983، ج1، ص199).

اما مدينة سجلماسة(*) وهو من بناء اليسع بن ابي القاسم (174-182هـ/791-823م) (القلقشندي، 1987،ج5، ص160)، ومدينة درعة(**) بها جامع كبير(البكري، 2003،ج2،ص341).ومدينة البصرة فان جامعها يتكون من سبعة بلاطات(البكري،ج2،ص293).اما مدينة اصيلا(***)،فان جامعها يتكون من خمسة بلاطات وكان قريب من البحر لانه عند ارتجاج البحر يبلغ الموج حائط الجامع(البكري، 2003،ج2،ص294)، ومدينة اغمات(****)،ففي اغمات ايلان جامع(التادلي، 1997،ص291)وفي اغمات وريكة فان جامعها يسمى وطاس(التادلي، 1997، ص114).

لذا كما بينا ان كل مدينة كبيرة وصغيرة وفي الطرقات لاتخلوا من جامع او مسجد والبوادي ايضا كانت لا تخلوا من المساجد(التميمي، 2002، ص143).

وفي مكناسة الزيتون كان عدد المساجد حوالي اربعمائة مسجد(المكناسي،2007، ص78)، وكان يوجد بها جامع يسمى الجامع الاعظم وحوله تنتشر الدور(الروض الهتون،ص76).

2- الربط

الربط في الفقه الشد من حد ضرب والرباط مال يشد به من الحبل ونحوه،وايضا المرابطة في ثغور القتال(النسفي،1311هـ،ج1،ص94)؛ واشار الزبيدي،ان الرباط هو الفؤاد الذي ربط الجسم به والرباط ايضا هو المواظبة،ج18،ص298).والرباط هو المواظبة على الامر،وملازمة ثغر العدو،والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغرة(الفيروز آبادي،2008،ص67).

اما الربط في الاصطلاح:فهي عبارة عن مبنى او ملجأ مخصص لفقراء المسلمين او العتقاء الذين لايكلفون اثبات استحقاق كما انها ليست بيوت للصوفية(امين،1990،ص52).قال تعالى: **((وصابروا وثابروا))**[سورة آل عمران،الاية 200].وللرباط وظيفتين عسكرية ودينية،وهي اماكن لاستقبال العباد والزهاد(مرين،مانويلا،

(*) مدينة في اقصى المغرب بين البحر المحيط وبحر الروم وهي لطيفة على نحر البحر وبها بساتين واجنة تقوم باهلها وماءها داخلها يستخرج من ابار بها معين...ولها مرسى قريب. (ابن حوقل،1928، ص78- 79) (ابن سعيد، ص139)

(*) مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايام وهي في منقطع جبل درن وهي وسط رمال"،(الحموي،ج5،ص25)(الحميري،ص305-306)، فان جامعها كبير ومتقن البناء(البكري،ج2،ص333).

(**) مدينة صغيرة بالمغرب من جنوب المغرب بينها وبين سجلماسة اربعة فراسخ ودرعة غربيها اكثرها تجارها اليهود"،(الحموي،ج4،ص297)(الحميري،ص235).

(***)يسميها الافارقة ازيلا مدينة كبيرة اسسها الرومان على شاطئ المحيط بعيدة عن مضيف اعمدة هرقل بنحو سبعين ميلا"،(الوزان،ج1، ص311-312).

(****) ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مراكش وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير ومن ورائها الى جهة البحر المحيط السوس الاقصى"،(الحموي،ج1،ص181)(الحميري،ص46)(ابن سباهي،ص164-165)

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020 العدد (58) سبتمبر 2020

د،ت،ص22)؛ (البيـــــــــــــــــــــــــــــــــاتي، 2014، ص49-ص 51)

مواد البناء في الجامع والمسجد

استخدمت مواد عديدة في بناء الجوامع والمساجد الاولى في الاسلام فقد استخدمت جذوع النخيل والقصب في التسقيف(الشافعي،1970،ص337)، وكذلك الاعمدة الرخامية التي اخذت من الكنائس او جلبت من اسبانيا(الوزان، 1983،ج1،ص127).ويستخدم الخشب في السقوف او في تغليف الاعمدة ويكون منقوش بزخارف(الوزان، 1983،ج1،ص223)،واكثر المواد استخداما هي الآجر(*) والجص والجير والاحجار والخشب والرخام والحصى والزجاج الملون الذي يستخدم للنوافذ(ابن صاحب،1979،ص511)(المراكشي، 2005،ص189)(ابن ابي زرع، 1999،ص68—ص73)(الوزان، 1983،ج1،ص203—233). ففي جامع نكور استخدموا اعمدة من خشب العرعار والارز لانه متوفر بالمدينة(البكري،ج2،ص273).

الابنية

يشتمل المسجد الجامع على ابنية مهمة هي:الصحن والاعمدة وهو مايميز فن العمارة لدى العرب المسلمين(جودي،2007،ص29).

ولكل جامع صومعة يصعد اليها المكلفون بالآذان لاعلان اوقات الصلاة(الوزان، 1983،ج1،ص223).ومن اشهر الصوامع بالمغرب الاقصى في مدينة الرباط صومعة حسان التي بناها الخليفة الموحدي المنصور(580-595هـ/1184-1198م)،وهي تشبه صومعة مراكش لكن اكثر عرضا اذ يستطيع ثلاثة فرسان ان يصعدوا اليها ومن اعلاها يمكنهم رؤية سفينة في عرض البحر(الوزان، 1983،ج1،ص1- ص202)،لكن مع الاسف لم يكتمل بناءها بوفاة الخليفة وارتفع العمل عنها والخلفاء من بعده لم يكملوا البناء(المراكشي، 2005،ص189).وفي وسط الجامع او المسجد يوجد صهريج كبير لجمع المياه واستخدامها في الوضوء(الوزان، 1983،ج1،ص99).

عادات وتقاليد

هناك بعض العادات والتقاليد التي اتخذت للجوامع والمساجد والربط وهي دفن الاشخاص فيها، واذا كان الشخص له منزلة ومكانة دينية واجتماعية يقام على قبره مسجد وهذا ماحدث عندما كان يقاتل عبدالله بن ياسين(*) وهو فقيه الدولة المرابطية قبائل برغواطة(**)، عندما استشهد بالقتال عام 451هـ/1095م،فبني على قبره مسجد(مؤلف مجهول، 1986،ص209).

وفي مكناسة الزيتون دفن الشيخ الفقيه بن ورياش في مسجد الشجرة ويتبرك بقبره ويلتمس منه الدعاء(المكناسي، 2007،ص95-ص96).

وعند باب المسجد المسمى مسجد السور القديم توجد مقابر للشهداء على اثر هجوم الموحدين عليهم لانهم كانوا على طاعة المرابطين(المكناسي، 2007،ص61-ص87).

وبعد تماثل الخليفة الموحدي ابو يعقوب للشفاء خرج الى المسجد الجامع ليؤدي فريضة يوم الجمعة شكراً لله على شفائه وذلك في السادس عشر من شهر ربيع الاول عام 566هـ/1170م(ابن صاحب الصلاة، 1979،ص446).

وكانت الجوامع والمساجد اماكن لتجمع الطلبة مع شيوخهم،فالشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل بن حرزهم(***)، يجتمع مع طلبته في المسجد(التميمي، 2002،ق2،ص18-ص21).والشيخ ابو يُد يعلى(****) يجتمع بجامع عدوة القرويين(التميمي،2002،ج2،ص46). وكانت الناس تقصد بعض الشيوخ والفقهاء الذين يجلسون بالمساجد لقصد التبرك بهم وقضاء حوائجهم(التميمي، 2002،ج2،ص152)،ومنهم ابو مروان(*****).

(*) الآجر:الطين المطبوخ على النار حتى يتماسك ويتجلد. (الرازي، 1986، ص85).

(*)عبدالله بن ياسين بن مكو الجزولي قتل اثناء المعارك مع برغواطة عام 451هـ/1095م(ابن ابي زرع،ص151).

(**)هي قبائل تسكن اقليم اقروا بنبوة صالح بن طريف ومن تولى الامر بعده وشرع شرائع تخالف الدين الاسلامي(البكري،ج2،ص322-ص323).

(***)ابو الحسن علي بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله ولد بمدينة فاس وبها توفي عام 559هـ/1164م(التادلي،ص168)(الساحلي،2003،ج2،ص158) (ابن عيشون،1997، ص58)

(****)ابو يُد:هو يعلى من اهل فاس كان يجتمع عند جامع عدوة الاندلس بعدها يستوطن الاسكندرية ويتوفى هناك عام 577هـ/1181م.(التميمي،ج2،ص47)

(*****) ابي عبدالملك مروان بن عبد المالك اللمتوني العابد توفي بمراكش عام 571هـ/1175م،وهو من اهالي فاس.(التادلي،ص238)

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

العاملون في المساجد والجوامع

ان بيوت الله التي تقام فيها الصلوات وذكر الله تعالى تحتاج الى العناية والاهتمام الدائم بها ويعمل بها مجموعة من الاشخاص وفي مقدمتهم المؤذن والامام والذين يهتمون بامور النظافة وياتي ذلك حسب سعة الجامع والمسجد وكثرة الناس التي تدخلها فاذا كانت المدينة كبيرة ويكثر السكان فيها او تكون محطة تجارية للوافدين عليها.فاذا كان الجامع كبير يضم اكثر من مؤذن ليعلوا الصوت ويسمع الجميع(ابن عبدون،1955م،ص22).وفي بعض الاحيان يقوم الفقهاء والسدنة بالاهتمام للمحافظة عليه(الوزان، 1983،ج1،ص99).وتكون خدمة الجامع على قدر عظمته من حيث المساحة الكبيرة او الصغيرة.وفي كل الاحوال لابد من وجود شخص يكنس واخر لسقي الماء(ابن عبدون، 1955،ص22).

اما اماكن دار الوضوء فيتم التعاهد مع احد الكنافين لينظفها ويرتبها وتدفع له الاجرة من الاحباس(ابن عبدون، 1955،ص23).

وتجدر الاشارة هنا الى ان للمحتسب دور مهم في المحافظة على بيوت الله،وذلك من خلال الاهتمام بها ورعايتها. فقد كان ينظر الى المواضع التي يراد اصلاحها كي لاتكون اماكن يتجمع فيها الماء والطين(ابن عبدون، 1955،ص23).وكان يمنع الدخول الى بيوت الله بالنعال منعا للاذى الذي قد تحمله الى داخل بيوت الله وكان يمنعهم عن البيع والشراء داخل المساجد كي تكون اماكن خاصة لذكر الله تعالى ويمنع الاكل داخلها ايضا(ابن عبد الرؤوف،1955م،ص73-ص74).

الوقف او الحبس

حث الاسلام على البروفعل الخير والوقف او الحبس احد وجوه هذه الاعمال التي تقرب اصحابها الى خالقهم سبحانه وتعالى طمعا في كسب الصدقات الجارية بعد وفاتهم.

واشتهر نظام الوقف بالمغرب الاقصى في عهد الدولتين المرابطية والموحدية.ان اوقاف الافراد قديمة بالمغرب الاقصى ومعروفة وقد كانت المعلومات التاريخية شحيحة في هذا الجانب،لكن بالرغم من ذلك نجد ان الافراد يهتمون بالوقف وهناك من اوقف اراضي زراعية زعقارات وكتب وغيرها تكون لخدمة وضمان بعض المرافق الدينية والاجتماعية.

الوقف في اللغة بمعنى الحبس وهو المنع والامساك(الزبيدي، 2001،ج4،ص124)،وفي الاصطلاح يمكن تعريف كل شئ وقفه صاحبه وقفاً محرماً لايباع ولايورث من نخل او كرم او غيرها يحبس أصله(الزبيدي، 2001،ج7،ص368).

فجامع القرويين احتاج الى الزيادة والاعتناء به في عهد الامير علي بن يوسف فأوكل المهمة الى احد القضاة فكان رأي القاضي انه((**نسأل الله ان يغنيه عنه من مال الذي تجمع من أحباسه بأيدي الوكلاء**)) (ابن ابي زرع، 1972،ص73)،ومن النص يتضح ان هناك اشخاص كانت توكل لهم مهمة النظر في تلك الاحباس وجمع الاموال لكن اولئك الاشخاص لم يكونوا يتصفون بالامانة،لذا عمل القاضي على محاسبتهم وعزلهم عن ادارة الاحباس"**فأزالها من أيديهم وقدم وكلاء غيرهم ممن يوثق بدينهم،وحاسب المعزولين الذين كانت بأيديهم وطالبهم بغلة الرباع والارضين المحبسة،فخرج عليهم بالمحاسبة أموالاً كثيرة فأغرمهم إياها**" (ابن ابي زرع،1972 ،ص73).

والاحباس كانت تتنوع مابين المحلات والاراضي الزراعية(ابن الاحمر، 1971م،ص49)(الوزان، 1983،ج1،ص281).وتحبس على المساجد الحوانيت القيسارية(الونشريسي، 1980،ج7،ص54-ص55).

ومن الاحباس التي اشتهرت بالغرب الاسلامي هو صرف الحبس على الحياة التعليمية بشكل عام(الونشريسي، 1980،ج7،ص124-ص125)انه يصرف الى الطلبة الضعفاء وهنا لايجوز التفريق بين الضعيف او الذي لاوالد له حتى ان كان له والد غني لانه ببلوغ الولد،فقد خرج على إيجاب النفقة عليه من أبيه،وان ارفق الوالد ولده فالله يشكره وان لم يكن للضعفاء مسكن فيعطون من اموال الاحباس.

وهناك بعض الاشخاص يحبسون الكتب بمختلف انواعها ووضعها في الجوامع"**كتب محبسة في خزانة جامع الاعظم فاشترط المحبس فيها ألاتقرأ إلافي الخزانة المذكورة،وان لاتخرج منها**" (الونشريسي، 1980،ج7،ص227).

وانتشرت بالغرب الاسلامي احباس المياه وذلك بسبب شحة المياه التي تعاني منها،لذا قام بعض الاشخاص بحبس مواجل المياه وهي الخزانات التي تجمع فيها المياه وتكون لصالح المساجد ويستفاد منها عموم الناس(الونشريسي،

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

1980،ج7،ص235-ص340)."**وجعله للعطشان،كان غنياً او فقيراً،....،والغالب في المواجل انها تفتح في اشتداد الحرّ ووقت احتياج الناس الى الماء"** (الونشريسي، 1980،ج7،ص340).

الاشراف على الاحباس

ان المسؤول عن الاحباس هو الناظر ووظيفته تابعة للقاضي،فمن حق القاضي التصرف بها دون الرجوع الى الناظر فصلاحياته تتجاوزه ومن شروط الناظر"**الناظر مصدق في ذلك من غير بينة تقوم عليه،ولايحتاج الى تضمين الشهود ومعرفتهم استحقاق الآخذين،بل لا يلزم الناظر في الاحباس الاشهاد على الدفع اليهم اذا كانوا غير معنيين إلا من باب الاحتياط دفعاً للمظنة والاعطاء على قدر الحاجة والمسكنة"** (الونشريسي، 1980،ج7،ص300).

ويقوم الناظر بتفقد الاعمال ومراقبة الاحباس ويستعين بعمله بمجموعة من الاشخاص يكونون شهود وكُتاب وقباضة على ريع الاحباس،لانه الكثير من الاحباس تهمل ويضيع ريعها وذلك بسبب الاهمال،لذا لابد على الناظر ان يتصف بالكد والجد والاجتهاد(الونشريسي، 1980،ج7،ص301).

ومن اموال الحبس تصرف على المساجد ويعطى اجور الوقادين(الونشريسي، 1980،ج7،ص85)،وهم الذين يوقدون القناديل بالزيت.ويدفع الى المؤذن الذي يهتم بالمسجد من اموال الاحباس لانه يبذل جهد في النظر في مصالح الجامع او المسجد ويكون ملازم له في اغلب الاوقات(الونشريسي، 1980،ج7،ص171)،ويقوم الذين يعملون في المساجد ويجعلون في رتبة واحدة وهم الامام والمؤذن والخدام فانه يصرف عليهم من الاموال المحبسة(الونشريسي، 1980،ج7،ص383).

ان ادارة الاموال المحبسة،هي كانت بيد الناظر وهو يعد من وكلاء القاضي توكل له المهمة في النظر بتلك الاموال وصرفها وفق استحقاقاتها بما لايخالف الشريعة،وان يكون هذا الناظر ثقة تجتمع فيه صفات حميدة وهو تحت نظر القاضي.

الخاتمة

برزت في هذه الدراسة جملة من الافكار التي توضح اهمية المنشآت الدينية في المغرب الاقصى عهدي الدولتين المرابطية والموحدية.فقد اهتم المغاربة ببناء المساجد والجوامع والربط اهتماما كبيرا لانه لها تأثير كبير على حياة المسلم الدينية والاجتماعية والتعليمية.وتتجلى الاهمية الفكرية في نشر العلم بين مختلف شرائح المجتمع واهتم المسلمون بهذه المراكز الدينية من الجانب العمراني الذي يبين حجم الازدهار والرقي الذي وصلت اليهما هاتان الدولتان لانهما قامتا على اساس ديني.

وقد كانت لهذه الاماكن دور توعوي كبير عمل على اصلاح المجتمع واستنهاض قيمه الدينية والاجتماعية والفكرية.

وقد أوضحنا اهمية الوقف او الحبس لادامة المنشآت الدينية وكيف اهتم المسلمين بهذا الجانب ولم يقتصر الاهتمام على الرجال فقط وانما تعداه الى النساء اللواتي سخرن جزء من اموالهن وحبسها على المنشآت الدينية.

المصادر

***القرآن الكريم**

1- الادريسي،ابو عبدالله محمد بن محمد،وصف افريقيا الشمالية،صححه هنري بيرس،(الجزائر،1957).

2- ابن بطوطة،محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي،تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار،تح: علي الكتاني،(مؤسسة الرسالة،بيروت،1985م).

3- البكري،ابي عبيد عبدالله بن عبد العزيز،المسالك والممالك،تح:جمال طلبة،ط1،(دار الكتب العلمية،بيروت،2003).

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

4- البيذق، ابو بكر بن علي الصنهاجي،اخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين،تح:عبدالوهاب منصور،(دار المنصور للطباعة،الرباط،1971).
5- التادلي،ابو يعقوب يوسف بن يحيى،اخبار ابي العباس السبتي،تح:احمد التوفيق،ط2،(مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،1997).
6-التادلي،التشوف الى رجال التصوف،ط2،(مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،1997).
7-التميمي،ابو عبدالله محمد بن عبدالكريم،المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس ومايليها من البلاد،تح:محمد بن شريفة،ط1،(تطوان،2002).
8-الجزنائي،ابو الحسن علي،زهرة ألاس في بناء مدينة فاس،(المطبعة الملكية،الرباط،1967).
9-ابن حوقل،ابو القاسم محمد البغدادي،صورة الارض،(دار صادر،بيروت،1928).
10-الحموي،الامام شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت،معجم البلدان،قدم له،محمد عبد الرحمن،ط1،(دار احياء التراث العربي،بيروت،2008).
11-الحميري،محمد بن عبدالمنعم،الروض المعطار في خبر الاقطار،تح:احسان عباس،ط2،(مطبعة هيدلبرغ،بيروت،1984).
12-ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد،العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،ط2،(دار الكتب العلمية،بيروت،2003).
13-ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،تح:احسان عباس،ط5،(دار صادر،بيروت،2009).
14-الرازي،احمد بن فارس بن زكريا،مجمل اللغة لابن زكريا،تح:زهير عبد المحسن،ط2،(مؤسسة الرسالة،بيروت،1986).
15-الزبيدي،محمد مرتضى،تاج العروس من جواهر القاموس،تح:علي هلالي،مراجعة مصطفى حجزي واخرون،ط1،(الكويت،2001).
16-ابن الزبير،ابي جعفر احمد بن ابراهيم،صلة الصلة،تح: عبد السلام هراس والشيخ سعيد اعراب،(المملكة المغربية،1993).
17-ابن ابي زرع،ابو الحسن علي بن عبدالله الفاسي،الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية،(الرباط،1972).
18-ابن ابي زرع،الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،راجعه عبدالوهاب المنصور،ط2،(المطبعة الملكية،الرباط،1999).
19- ابن سباهي زادة،محمد بن علي البروسوي،اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك،تح:عبد الرواضية،ط1،(دار الغرب الاسلامي،بيروت،2008م).
20-ابن سعيد،ابو الحسن علي بن موسى،الجغرافيا،تح: اسماعيل العربي،(بيروت،1970).
21-الساحلي،ابي عبدالله ،بغية السالك في اشرف المسالك،تح:عبدالرحيم العلمي،(منشورات وزارة الاوقاف المغربية،2003).
22-ابن السماك العاملي،ابو القاسم محمد بن محمد،الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية،تح:عبد القادر بوباية،ط1،(دار الكتب العلمية،بيروت،2010).
23-ابن صعد،محمد بن احمد بن ابي الفضل،النجم الثاقب فيما لاولياء الله من مفاخر المناقب،تح:محمد احمد الديباجي،ط1،(دار صادر،بيروت،2011).
24-الصفدي،صلاح الدين بن خليل،فوات الوفيات،تح:احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،(دار احياء التراث ،بيروت،2000).
25-ابن صاحب الصلاة،عبدالملك،تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة وجعلهم الوارثين،تح:عبدالهادي التازي،(بغداد،1979).
26-ابن عبدالرؤوف،احمد بن عبدالله،رسالة في اداب الحسبة والمحتسب،نشرها ليفي بروفنسال ضمن ثلاث رسائل اندلسية بالحسبة،(المعهد العلمي الفرنسي،القاهرة،1955).
27-ابن عبدون،محمد بن احمد،رسالة في القضاء والحسبة، نشرها ليفي بروفنسال ضمن ثلاث رسائل اندلسية بالحسبة،(المعهد العلمي الفرنسي،القاهرة،1955).

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

28-ابـن عيشـون،ابي عبـدالله محمـد،الروض العطـر الانفـاس باخبـار الصـالحين مـن اهـل فـاس،تح:زهراء النظام،ط1،(مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،1997).
29-ابن فرحون،ابراهيم بن علي بن محمد،الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب،ط1،(الناشر مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،2003).
30-الفيروز آبادي،محمد بن يعقوب،القاموس المحيط،تح:يحيى مراد،ط1،(القاهرة،2008).
31-القزويني،زكريا بن محمد،اثار البلاد واخبار العباد،(دار صادر،بيروت،1960).
32- ابن القطان،ابو محمد حسن بن علي،نظم الجمان لترتيب ما سلف من اخبار الزمان،تح:محمود علي مكي ،ط2،(بيروت،1990).
33-القلقشندي،ابو العباس احمد بن علي،صبح الاعشى في صناعة الانشا،(دار الكتب العلمية،بيروت،1987).
34-ابن قنفذ،احمد بن الخطيب،انس القثير وعز الحقير،تح:محمد الفاسي وادولف فور،(الرباط،1965).
35-المراكشي،عبدالواحد بن علي،المعجب في تلخيص اخبار المغرب،ط2،(دار الكتب العلمية،بيروت،2005).
36-مؤلف مجهول،الاستبصار في عجائب الامصار،تح:سعد زغلول،(دار الشؤون الثقافية،بغداد،1986).
37-المكناسي،ابي عبدالله بن احمد بن محمد،الروض الهتون في اخبار مكناسة الزيتون،تح:عطا ابو رية وسلطان بن مليح،ط1،(مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،2007).
38-الهروي،الشيخ ابو العباس احمد بن ابي القاسم،المعزى في مناقب سيدي ابي يعزى،تح:احمد فريد،ط1،(دار الكتب العلمية،بيروت،2006).
39-الوزان،الحسـن بـن محمد،وصـف افريقيا،تح:محمـد حجـي ومحمـد الاخضـر،ط2،(دار الغـرب الاسلامي،بيروت،1983).
40-الونشريسي،ابو العباس احمد بن يحيى،المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء افريقية والاندلس والمغرب،اخرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي،(دار الغرب الاسلامي،بيروت،1980).

المراجع

1-امين،ليلى،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية،(الجامعة الاميركية،مصر،1990).
2-جودي،محمد حسين،الفن العربي الاسلامي،ط1،(دار المسيرة،2007).
3-الشافعي،فريد،العمارة العربية في مصر الاسلامية،(الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1970).
4-مـرين ،مانويلا،الربـاط فـي الانـدلس وشـمال افريقيا،تر:عبـدالله فلي،ضـمن كتـاب رباطـات وزوايـا المغرب،ط1،(الناشر كلية الاداب والعلوم الانسانية-جامعة شعيب الدكالي،الدار البيضاء،د.ت).
5-النسفي،عمر بن محمد،طلبة الطلبة،(المطبعة العامرة ،بغداد،1311هـ).

الاطاريح

1-البيـاتي، بـان علـي محمد،الزهـد والتصـوف فـي المغـرب الاقصـى عصـري المـرابطين والموحـدين 448-668هـ/1065-1269،(اطروحة دكتوراه مقدمة لكلية التربية للبنات،جامعة بغداد،2014م)،غير منشورة.

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

References

- Holly Quran

1- Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad, Description of North Africa, corrected by Henry Pearce, (Algeria, 1957).

2- Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad al-Lawati, the masterpiece of gaze in the strange places and wonders of travel, under: Ali Al-Kettani, (The Resala Foundation, Beirut, 1985 AD).

3- Al-Bakri, Abi Obeid Abdullah bin Abdul Aziz, Al-Masalik and the Kingdoms, under: Jamal Tolba, 1st Edition, (Dar Al-Kotob Al-Ulmiah, Beirut, 2003).

4- Al-Bayadh, Abu Bakr bin Ali Al-Senhaji, Al-Mahdi Bin Tumart News and the Beginning of the State of the Monotheists, under: Abd al-Wahhab Mansour, (Mansour House for Printing, Rabat, 1971).

5 - Al-Tadali, Abu Ya`qub Yusuf bin Yahya, Abi Al-Abbas Al-Sabti News, Tah: Ahmed Al-Tawfiq, 2nd Edition, (New An-Najah Press, Casablanca, 1997).

6-Al-Tadli, Al-Tashouf to Rijal Al-Sufism, 2 ed. (An-Najah New Press, Casablanca, 1997).

7 - Al-Tamimi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Karim, who is the benefactor in the virtues of slaves in the city of Fez and its next part of the country, under: Muhammad Ibn Sharifa, First Edition, (Tetouan, 2002).

8- Al-Jaznai, Abu Al-Hassan Ali, Zahrat Alas in Building the City of Fez, (Royal Press, Rabat, 1967).

9- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad al-Baghdadi, The Image of the Land, (Dar Sader, Beirut, 1928).

10- Al-Hamwi, Imam Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut, Dictionary of Countries, presented to him by Muhammad Abd al-Rahman, 1st Edition, (House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2008).

11- Al-Hamiri, Muhammad bin Abdul-Moneim, Al-Rawd Al-Moatar fi Khabar Al-Watan, Uh: Ihsan Abbas, 2nd Edition, (Heidelberg Press, Beirut, 1984).

12 - Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad, al-Abr and the Divan of the Beginner and the News in the Days of the Arabs, the Persians, the Berbers and their Contemporaries with the greatest authority, 2nd Edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2003).

13- Ibn Khallkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad, The Deaths of Notables and the News of the Children of Time, Tah: Ihsan Abbas, 5th Edition, (Dar Sader, Beirut, 2009).

14- Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakaria, Majlis Al-Lugha by Ibn Zakaria, translated by: Zuhair Abdul Mohsen, 2nd Edition, (Al-Risala Foundation, Beirut, 1986).

15- Al-Zubaidi, Muhammad Mortada, Taj Al-Arous from the Jewels of Al-Qamoos, Under: Ali Hilali, Revision by Mustafa Hejazy and others, 1st Edition, (Kuwait, 2001).

16- Ibn Al-Zubayr, Abi Jaafar Ahmed Bin Ibrahim, the link of the link, under: Abd al-Salam Harras and Sheikh Saeed Aarab, (Kingdom of Morocco, 1993).

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

17- Ibn Abi Zarra, Abu al-Hasan Ali bin Abdullah al-Fassi, The Sunni Archives in the History of the Marinid State, (Rabat, 1972).
18- Ibn Abi Zarra, Alanis Singer in Rod al-Qurtas in the News of the Kings of Morocco and the History of the City of Fez, revised by Abdel-Wahab Al-Mansour, Edition 2, (Royal Press, Rabat, 1999).
19- Ibn Sebahi Zadeh, Muhammad bin Ali al-Broswi, the clearest paths to knowledge of countries and kingdoms, under: Abd al-Rawadiyah, 1st edition, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2008 AD).
20- Ibn Said, Abu al-Hassan Ali bin Musa, Geography, translated by: Ismail al-Arabi, (Beirut, 1970).
21- Al-Sahili, Abi Abd Allah, Bujiyat al-Salik in Ashraf al-Masalik, under: Abd al-Rahim al-Alamy, (Publications of the Moroccan Ministry of Endowments, 2003).
22- Ibn al-Sammak al-Amili, Abu al-Qasim Muhammad ibn Muhammad, al-Hallal al-Mawshiya, in mentioning the Akhbar Marrakesh, under: Abd al-Qadir Bubayya, First Edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2010).
23- Ibn Sa`d, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Abi Al-Fadl, the piercing star of the glories of God's saints of virtues, under: Muhammad Ahmad Al-Dibaji, First Edition, (Dar Sader, Beirut, 2011).
24- Al-Safadi, Salah Al-Din Bin Khalil, Fawat Al-Fatima, Tah: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, (House of Revival of Heritage, Beirut, 2000).
25- The son of the owner of the prayers, Abdul-Malik, the history of manna in the Imamate for the oppressed, that God made them imams and made them heirs, under: Abd al-Hadi al-Tazi, (Baghdad, 1979).
26- Ibn Abd al-Ra'uf, Ahmad bin Abdullah, a treatise on the literature of hisbah and al-muhtasib, published by Levi Provencal in three letters from Andalusia in al-Hasbah, (French Scientific Institute, Cairo, 1955).
27- Ibn Abdoun, Muhammad Ibn Ahmad, a treatise on the judiciary and the Hasbah, published by Levi Provencal in the three Andalusian letters of Hasbah, (French Scientific Institute, Cairo, 1955).
28- Ibn Aishoun, Abi Abdullah Muhammad, Al-Rawd Al-Attar Al-Nafas, the righteous news from the people of Fez, under: Zahraa Al-Nizam, 1st Edition, (New Success Press, Casablanca, 1997).
29- Ibn Farhoun, Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Al-Dabaj, the doctrine of knowing the notables of the scholars of the sect, 1st Edition, (Publisher, Religious Culture Library, Cairo, 2003).
30- Al-Fayrouz Abadi, Muhammad Ibn Ya'qub, Al-Qamoos Al Muheet, Tah: Yahya Murad, 1st Edition, (Cairo, 2008).
31 - Al-Qazourini, Zakaria bin Muhammad, Archeology of the Country and News of the People, (Dar Sader, Beirut, 1960).
32- Ibn Al-Qattan, Abu Muhammad Hassan bin Ali, Al-Joman organized the order of the previous news of the time, under: Mahmoud Ali Makki, second edition, (Beirut, 1990).

DOI: 10.33193/JALHSS.58.2020.239
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (58) September 2020
العدد (58) سبتمبر 2020

33- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali, Subuh Al-Asha in the construction industry, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1987).
34- Ibn Qunfid, Ahmad Ibn al-Khatib, Anas al-Qaythir and Izz al-Hogeer, U: Muhammad al-Fassi and Adolf Faure, (Rabat, 1965).
35- Al-Marrakchi, Abdel-Wahid bin Ali, the admirer of Summarizing the News of Morocco, 2nd Edition, (Dar Al-Kotob Al-Ulmiah, Beirut, 2005).
36- An unknown author, Insight into the wonders of the cities, under: Saad Zaghloul, (House of Cultural Affairs, Baghdad, 1986).
37- Al-Meknasi, Abi Abdullah bin Ahmed bin Muhammad, Al-Rawd Al-Hutun in News of the Olive Broom, under: Ata Abu Rayya and Sultan Bin Melih, 1st Edition, (Religious Culture Library, Cairo, 2007).
38- Al-Harawi, Sheikh Abu al-Abbas Ahmad bin Abi al-Qasim, al-Mu'azi in the virtues of Sidi Abi Yazi, Tah: Ahmad Farid, Edition 1, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2006).
39- Al-Wazzan, Al-Hassan Bin Muhammad, Description of Africa, translated by Muhammad Hajji and Muhammad Al-Akhdar, 2nd Edition, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1983).
40- Al-Wancharisi, Abu al-Abbas Ahmad bin Yahya, The Arabized Standard and the All-Maghrib on Fatwas of African Scholars, Andalusia and Morocco, compiled by a group of jurists under the supervision of Muhammad Hajji, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1980).

References

1- Amin, Layla, Architectural Terminology in Mamluk Documents, (The American University, Egypt, 1990).
2- Judi, Muhammad Hussein, Arab Islamic Art, 1st Edition, (Dar Al-Masirah, 2007).
3- El Shafei, Farid, Arab Architecture in Islamic Egypt, (The Egyptian General Authority for Authorship and Publishing, 1970).
4-Marin, Manuella, Rabat in Andalusia and North Africa, Tr: Abdullah Fali, in the book Rabat and Zawiyat al-Maghrib, 1st ed.
5- Al-Nasfi, Omar bin Muhammad, the students of the students, (Al Amerah Printing Press, Baghdad, 1311 AH).

Theses

1-Al-Bayati, Ban Ali Muhammad, asceticism and mysticism in the Far Maghreb, the contemporary of the Almoravids and the Monotheists 448-668 AH / 1065-1269, (PhD thesis submitted to the College of Education for Girls, University of Baghdad, 2014 AD), unpublished.